تقليد مجرد ظواهر الكتاب والسنة كاخذ الحسية من
ظواهر قوله تعالى لما خلقت بيدي ونحوه والانتقال
بالحركة والسكون من قوله عليه السلام ينزل ربنا الى
سما الدنيا اذا كان الثلث الاخير من الليل الخ واهل السنة
رضي الله عنهم نور الله بصايرهم جعلت لهم مكاشفات
المعارف التي هي المكاشفات الحقيقية التي هي معرفة
الحق على ما هي عليه لا المكاشفة التي هي في الاصطلاح
فان تلك لا يلتفت اليها ولا يسكن اليها الا مخدوع ه
مستدرج وقد قال ابو الحسن الشاذلي انما هما كرامتان احد
الكرامتين جري الظاهر على الكتاب والسنة والاخروي
مشاهدة البصيرة للكمال والجمال فمن اعطيهما وصار يتشوق
اخبرها فهو مخدوع انتهى تنبيه جعل المولف هنا
اصول الكفرسته وفي المقدمات سبعة وما ذاك الا لانه
ادخل هنا القسم السادس في السابع لانه جعل التمسك
بظواهر الكتاب والسنة ناشيا عن الجهل بادلة العقول
وعدم الارتباط بظواهر العربية وما تقرر في فن البيان
والعربية فلا مخالفة بينهما غاية ما ثم انه اعتبره في ه
المقدمات قسما براسه وهنا اضافه لقسم اخر والخطب
سهل فايده قال الشيخ بن اعد اعلم ان هذه الصفات
الواجبة لله تعالى انما صح اخذها من استغنايه تعالى لما
حصل من التنافي بينه وبين نقايضها فجواز الوجود مثلا
الذي هو نقيض وجوب الوجود لا يجامع الاستغنا وكذا
سبقية العدم التي هي نقيض القدم لا تجامع ايضا الاستغنا
وكذا

وكذا سايرما علم اخذه من الاستغنا من الصفات فلما
حصل التنافي المذكور بينهما اعني نقايض هذه الصفات
الواجبة صح اخذها من الاستغنا وصحت الملازمة بينهما
والافقد يقال لا مناسبة في اخذها منه وكذا يقال فيما علم
اخذه من افتقار كل ما سواه اليه ثم اعلم ان كل ما صح اخذه
من الصفات من الاستغنا يصح اخذه من الافتقار لحصو ل
التنافي المذكور بينهما اعني نقايض الصفات وبين الافتقار
الا السمع والبصر والكلام لانتفا التنافي بين اضدادها
وبينه وكذا ما يوخذ من الافتقار يصح اخذه ايضا من
الاستغنا الا الوحدانية وحدوث العالم فانه لا يصح ه
اخذها من الاستغنا لعدم حصول التنافي المذكور انتهى
وهو حسن تكميل لا يقال ان الله تعالى متكمل بصفاته
والمعتقد ان الصفات غير الذات لانا نقول وان كنا نعتقد
ذلك فلا يطلق عليها الغير ونعني بقولنا الغير عن كل ه
ما سواه اي عن كل ما يطلق عليه سوا ويقال فيه غير
والصفة ليست كذلك فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله
الاقسام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها في حق
مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه وما يجوز وما ه
يستحيل قال الشيخ اي المولف لاحظ في صدق ما ذكر وتتبع
كلامه بالاستقرا يشهد له فليس الخبر كالعيان ولا شك
فيما قاله فانه يدخل في الاستغنا احدى عشرة صفة ه
والقسم الجايز هو كون فعل الممكن او تركه جايزا ويدخل
في الافتقار تسع فتلك عشرون صفة واضدادها مستحيلة